كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تصور مقترح لروضة دامجة في ضوء متطلبات التحول الرقمي بمحافظة الوادي الجديد

إعـــداد

أ./ وفاء فرغلي عبد الحفيظ

باحثة دكتوراه تخصص رياض الأطفال بقسم العلوم الأساسية التربية الفنية
جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة

أ./ أسماء محمود محمد أبوزيد

مدرس مساعد بقسم تربية الطفل كلية التربية- جامعة الوادي الجديد
"تخصص رياض الأطفال قسم العلوم الأساسية التربية الفنية

تم ارسال البحث:٢٠٢٣/٢/٣ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٢/٢٨

﴿العدد الخامس والعشرون- أبريل٢٠٢٣م – الجزء الثانى﴾

تصور مقترح لروضة دامجة في ضوء متطلبات التحول الرقمي بمحافظة الوادي الجديد

تم ارسال البحث:٢٠٢٣/٢/٣ تم الموافقة على النشر:٢٠٢٣/٢/٢٨

هدف الورقة البحثية:

هدفت الورقة البحثية إلى تعرف الأسس النظرية للروضة الدامجة كأحد أهم المستجدات التربوية المؤثرة علي منظومة رياض الأطفال من حيث مفهومها، أهميتها، خصائصها، متطلبات تحقيقها، معوقات تطبيقها، وذلك في ضوء متطلبات التحول الرقمي، إلى جانب استكشاف الواقع الحالي للروضات المصرية، ووضع تصور مقترح لروضة دامجة في ضوء التحول الرقمي التكنولوجي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتناولت مفهوم الروضة الدامجة، ومتطلباتها، والأسس النظرية للتحول الرقمي لطفل الروضة، تم استخدم المنهج الوصفي كونه الأكثر ملائمة ومناسبة لموضوع الورقة البحثية وطبيعتها، وأداته الاستبانة للتعرف على توافر معايير الروضة الدامجة في رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتوصلت النتائج إلي قصور الروضات بمحافظة الوادي الجديد في تحقيق متطلبات الروضة الدامجة ووجود تحديات تواجه الروضات الحالية مصر من ناحية (البنية التحتية، الإمكانات التكنولوجية، وأمن المعلومات، والبنية البشرية ذاتها)، وأهمية التحول من التعلم التقليدي إلي التعلم الرقمي الدامج برياض الأطفال، مع إدخال المستحدثات التكنولوجية الرقمية وتوظيفها في الروضات الدامجة لتحسين الواقع الحالي للروضات المصرية ومسايرة الاتجاه العالمي نحو التحول للتعليم الرقمي بمرحلة رياض الأطفال، وقدمت الورقة بعض المقترحات والتوصيات لنجاح الدمج في رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية:

الروضة الدامجة، متطلبات التحول الرقمي، التحول الرقمي في رياض الأطفال، ذوي الاحتياجات الخاصة.

A Proposed Vision for An Inclusive Kindergarten in Light of The Requirements of Digital Transformation in The New Valley Governorate

Abstract of the research paper:

Objective of the research paper:

The research paper aimed to identify the theoretical foundations of the inclusive kindergarten as one of the most important educational developments affecting the kindergarten system in terms of its concept, importance, characteristics, requirements for its achievement, obstacles to its application, in light of the requirements of digital transformation, in addition to exploring the current reality of Egyptian kindergartens, and developing a proposed vision for an inclusive kindergarten in light of the technological digital transformation for children with special needs, and dealt with the concept of inclusive kindergarten, its requirements, and the theoretical foundations of the digital transformation of the kindergarten child, the descriptive approach was used as the most appropriate and appropriate The results reached the shortcomings of kindergartens in New Valley Governorate in achieving the requirements of the inclusive kindergarten and the existence of challenges facing the current kindergartens Egypt on the one hand (infrastructure, technological capabilities, information security, and the human structure itself), and the importance of switching from traditional learning to inclusive digital learning in kindergartens, with the introduction of digital technological innovations and their employment in Inclusive kindergartens to improve the current reality of Egyptian kindergartens and keep pace with the global trend towards the transformation of digital education in the kindergarten stage, and the paper presented some proposals and recommendations for the success of integration in kindergartens in light of the requirements of the digital age.

Keywords:

Inclusive kindergarten, digital transformation requirements, digital transformation in kindergartens, people with special needs.

أولًا التصور المقترح Proposed Visualization:

انطلاقًا من نتائج الأبحاث النظرية والميدانية، والتي أثبتت وجود بعض المشكلات للروضات الدامجة في ظل التحول الرقمي، تسعي الورقة البحثية الحالية إلى وضع تصور مقترح يُمكن من خلاله الارتقاء بمستوى إنشاء روضة دامجة في ظل تكنولوجيا التحول الرقمي، وتستعرض الباحثة هذا التصور من خلال الحديث عن فلسفة التصور المقترح، ومنطلقاته، وأهدافه، ومتطلبات تنفيذه، ومحاور التصور المقترح، ومعوقات تنفيذه، وسبل التغلب عليها، والجهات المسئولة عن تنفيذه.

١-فلسفة التصور المقترح Proposed Visualization Philosophy:

قام التصور المقترح على فلسفة تنطلق وتعبر عن ثقافة المجتمع المصري، وخاصة ثقافة محافظة الوادي الجديد، وسياسة التعليم المدمج، من أجل تحسين العملية التعليمة والتربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لمواكبة التطورات التكنولوجية الحالية، والتغيرات في ظل الظروف المناخية حتى يتم اللحاق بإيجاد حلول مناسبة ومرضية للجميع، وتظهر ملامح فلسفة التصور المقترح في النقاط التالية:

أ- اكتساب رؤية خاصة بحياة الدمج، مع اتاحة برامج خاصة متنوعة لتمهيد الطريق للمستقبل في ظل اكتساب مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

ب- الحاجة إلى إدارة ريادية واعية تدير إدارة التعليم المدمج للفئات المختلفة للاحتياجات الخاصة.

ت- إن عملية تطوير إدارة الروضة الدامجة لا يُمكن تحقيقها من جانب واحد فقط، بل تتطلب التعاون والتكاتف من قبل الأطفال والمدير والمعلمة والإدارة والمديرية والعاملين والمختصين بتكنولوجيا التحول الرقمي.

ث- إكساب الأطفال سمات صالحة إيمانًا بأهمية الدمج لذلك فهو أولي الضروريات لنجاح متطلبات الدمج.

٢-أهداف التصور المقترح The Objectives Proposed Visualization:

أ- ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات جودة عالية لكل طفل بغض النظر عن نوع إعاقته.

ب- مساعدة أطفال الدمج على تحديد أهدافهم المستقبلية وتحقيقها.

ت- تعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ونجد أن روضة الأطفال الدامجة تُساعد على إعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية، كما تُساعد على تعزيز الاهتمامات طويلة المدي لأطفال الدمج.

٣-محاور التصور المقترحThemes Of The Proposed Visualization :

المحور الأول: الروضة الدامجة The Integrated Kindergarten:

تعرفها الباحثة إجرائيا:

"هي معلم مرن يمتلك مهارات التعامل مع جميع الاطفال ويراعي الفروق الفردية، وادارة مرنه تؤمن بأهمية الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحيط بالروضة والجمعيات المتخصصة بالعمل مع الطفل المعاق، أي أنها أُسر شريكة لها دور في دعم وتطوير الروضة، وأيضًا روضة تؤمن أن الطفل كل متكامل لابد من رؤيته من مختلف جوانبه النفسية الاجتماعية الجسدية منطلقة من مبدأ حقوق الطفل، وروضة تؤمن أن الدمج والجودة في التعليم خطوة للوصول بالتعليم الى كل الأطفال".

الدمج Merge:

"هو أسلوب تربوي يتم من خلاه إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العامة التي يمارس من خلال مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية" **(مريم الأشقر، ٢٠٠٣).**

أنواع الدمج: تتمثل أنواع الدمج فيما يلي:

١-الدمج التربوي:

تتبلور فكرة الدمج التربوي أو الأكاديمي في تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية مع تزويدهم بتعليم خاص، كما يقوم معلمو الفصول العادية بتوسيع وتعديل الطرق التعليمية، والمحتوى المنهجي لتمكين جميع الأطفال من الانضمام في برامج عادية تكون في مستوى يتناسب مع قدرات كل طفل، كما أنهم مسئولون أيض اً عن

درجات وتقارير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، فهم مسئولون عن هؤلاء التلاميذ، ولكن بإمكانهم استشارة معلمي التربية الخاصة عند وضع الدرجات. **(ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥٥)**.

وتشمل أنظمة الدمج التربوي أو الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أربعة أنواع هي:

- الفصول الخاصة، غرف المصادر، الخدمات الخاصة.
- المعلم الاستشاري **(انتصار محمد على إبراهيم، ٢٠٠٢، ٣٢٨)**.
- وبالنسبة لمرحلة رياض الأطفال يتمثل الدمج التربوي في كل من **(وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٦)**
- **الدمج الكلي:** ويقصد به تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة مع أقرانهم العاديين داخل قاعات رياض الأطفال العادية مع تقديم خدمات التربية الخاصة، مع الأخذ في الاعتبار نوع الإعاقة ودرجة شدتها.
- **الدمج الجزئي:** ويقصد به دمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في أنشطة الروضة مع أقرانهم العاديين داخل قاعات رياض الأطفال العادية لبعض الوقت.

٢- الدمج الاجتماعي:

ينمو السلوك الاجتماعي للطفل ذو الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة خلال تفاعله مع مواقف حياتية وصحبته للآخرين، وخلال ذلك ينال قبول الغير وتقديره لهم **(إبراهيم عباس الزهيرى،٢٠٠٠، ٧٧)**، ويعد الدمج الاجتماعي بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال أبسط أنواع وأشكال الدمج حيث إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشاركون نظراءهم العاديين في الدراسة داخل قاعات رياض الأطفال، وانما يقتصر الأمر على دمجهم في الأنشطة التربوية المختلفة **(وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٦)**.

ويمكن القول بأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تنظيمهم داخل البيئة التعليمية التربوية

بمؤسسات رياض الأطفال وفقاً لأنماط ثلاثة هي **(ممدوح عبد الرحيم الجعفري وهناء صلاح عبد الحليم،٢٠١١، ١١١ – ١١٢).**

- **النمط الجماعي:** ويعتبر الأسهل في إعطاء التعليمات إلى جميع الأطفال في آن واحد.
- **العمل في مجموعات:** ويعتبر هذا الأسلوب الأفضل لتعليم الأطفال حيث إنه يساعدهم على التعلم
- بالمشاركة.
- **العمل الفردي:** ويعني أن جميع الأطفال يمارسون نفس المهام والأعمال، ولكن كل واحد يعمل بمفرده،
- ويعد النمط الأول والثاني من أفضل الأنماط التي تتناسب مع الأطفال العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج حيث يمنح جميع الأطفال فرصة المشاركة الجماعية.

أهداف الدمج:

تتمثل أهداف الدمج فيما يلي **(وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٥)**

١. إتاحة الفرص لجميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم متكافئ ومتساوٍ مع غيرهم من الأطفال العاديين، وآليات تطوير تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في ظل سياسة الدمج.

٢. احترام الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية.

٣. إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقد ا رتهم بشكل إيجابي وتفاعلي.

٤. تعديل اتجاهات أولياء الأمور نحو ابنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التخلص من مشاعر الخجل والضيق والشعور بالذنب أحيانا عن طريق تقليل الفارق بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين،

٥. تعديل اتجاهات المجتمع عامة، والعاملين في المنظومة التعليمية من مديرين ومدرسين وأولياء أمور نحو الدمج،

٦. تعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واكسابهم أنماط سلوك إيجابية.

٧. مساعدة الأطفال المدمجين علي تحسين مفهوم الذات لديهم من خلال تنمية العديد من المهارات المختلفة،

٨. توفير بيئة داعمة لجميع أطفال الدمج تحتوي على خبرات متنوعة من شأنها تمكينهم من اكتساب العديد من المفاهيم والمعلومات حول العالم الخارجي.

رابعًا: فوائد الدمج:

ثمّة أمثلة كثيرة تُبين كيف أن تطبيق التعليم الجامع، والتحاق الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمدارس العادية قد ساعد في تحسين نوعية التعليم المقدم لجميع الأطفال الذين يرتادون تلك المدارس **(مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ٢٠١٤، ٢)**.

فقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن جميع الأطفال يتعلمون بشكل أفضل في بيئة شاملة)، فالتعليم الشامل له تأثيرات إيجابية على مهارات التلاميذ الاجتماعية، والوجدانية، واللغوية، والمعرفية **(Hofreiter, D., 2017, 1)**.

عوامل نجاح التعليم الدامج في الطفولة المبكرة:

هناك مجموعة من العوامل الواجب توفرها من أجل نجاح التعليم الدامج في الطفولة المبكرة. أوصت الهيئة الوطنية للطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEYC) بتوفير متطلبات نجاح التعليم الدامج في الطفولة المبكرة التالية:

١ – خلق توقعات عالية لكل طفل بغض النظر عن قدرته للوصول إلى إمكاناته الكاملة.

٢ – تطوير فلسفة التعليم الدامج بحيث تضمن وجود معتقدات مشتركة حوله، وتوحيد متطلبات جودته.

٣– إنشاء نظام من الخدمات والدعم يُلبي احتياجات كافة الأطفال بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة ويُراعي خصائص التعلم.

٤– مراجعة المعايير المهنية لتضمين العوامل الرئيسية للتعليم الدامج عالي الجودة فيها.

٥– التطوير المهني للعاملين من كافة تخصصات الطفولة المبكرة من خلال تحديد ما يلي:
من الذي سيستفيد من التطوير المهني في التعليم الدامج؟ ما الذي يحتاج العاملون لمعرفته كي يكونوا قادرين على تنفيذ التعليم الدامج بجودة عالية؟ وما الطرق اللازمة لتيسير فرص التعلم المتعلقة بالتعليم الدامج.

٦ – مراجعة أنظمة المساءلة، بحيث تضمن زيادة عدد الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين ببرامج التعليم الدامج بالإضافة إلى تحسين جودة ومخرجات هذا التعليم. **(2009,DEC/NAEYC)**

أما عن فوائد الدمج فيما يتعلق بالمرحلة العمرية (مرحلة رياض الاطفال)، فقد كشفت نتائج بعض الد راسات أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأصغر سناً عادة ما يحقق الفائدة المرجوة منه، وذلك بشكل يفوق في أهميته تلك الأدلة التي تؤكد على عملية الدمج في سن أكبر **(عادل عبد الله محمد،٢٠٠٥، ٢٥٧)**.

ومن الجدير بالذكر أن الدمج الشامل يعد محوراً هاماً وأساسياً في التنمية البشرية لقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يسهم بشكل فعال في اندماج الأف ا رد ذوي

الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وانخراطهم في المجتمع، فضلا عن زيادة تقبل الوالدين لطفلهما ذي الاحتياجات الخاصة، ومساعدته على أداء السلوك بشكل مستقل، وتعليمه السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والحد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، وهو ما يمكن أن يسهم في تحويله إلى طاقة منتجة **(عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٥، ٢٥٤)**.

وأوصت **دراسة (سهي طبال٢٠١٩)** بضرورة بذل المزيد من الجهود لمأسسة التعليم الدامج في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مراجعة وتعديل السياسات والتشريعات ذات العلاقة، وتطوير دليل اجرائي للتعليم الدامج يراعي خصوصية مرحلة رياض الأطفال، وتوفير إجراءات تنفيذية واضحة لضمان نجاحه، بحيث تُراعي مواصفات البيئة المادية والاجتماعية اللازمة لإنجاح التعليم الدامج في رياض الأطفال، كما أوصت بضرورة إيلاء الاهتمام بكافة أنواع الإعاقة عند التفكير بتهيئة البيئة الاجتماعية والمادية الداعمة. كما أوصت بضرورة العمل على تفعيل مشاركة أولياء الأمور في برامج التعليم الدامج في رياض الأطفال، وتشجيع الأسر على التطوُّع لإنجاح التعليم الدامج في رياض الأطفال.

فوائد الدمج التربوي:

تتمثل فوائد الدمج التربوي عامة فيما يلي **(ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠، ٣٤٣ – ٣٤٤) (كمال سالم سيسالم، ٢٠٠١، ١٩ – ٢٢) (انتصار محمد على إبراهيم، ٢٠٠٢، ٣٢٣) (زينب محمود شقير،٢٠٠٢، ١١٤) (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٣، ٣٠١) (خالد، فواز،٢٠٠٦، ٧١ – ٧٢)**:

١– الدمج التربوي يتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة البقاء في منازلهم مع أسرهم طوال حياتهم الدراسية.

٢–يعمل الدمج التربوي على الحيلولة دون ظهور الوصم الذي يصاحب من يلتحق بتلك الفصول أو المدارس الخاصة.

٣ –يعمل الدمج التربوي على الحد من المركزية في عملية تقديم الخدمات التعليمية؛ مما يمكن المجتمعات المحلية من التأثير في مجريات العملية التربوية لأبنائهم.

٤- من شأن الدمج التربوي أن يعمل على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال العاديين من تعرف نقاط القوة والضعف عند أ قرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يؤدى إلى التخلص من أي مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة لديهم،

٥ – يعمل الدمج على إيجاد بيئة واقعية تمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تكوين مفاهيم صحيحة عن العالم الذي يعيشون فيه، كذلك إيجاد بيئة تعليمية تشجع التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ؛ مما يسهم في صنع مستوى الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- من شأن الدمج التربوي أن يعمل على تعميق الفهم للفروق الفردية بين الأطفال المدمجين، يمكن للدمج التربوي أن يظهر للمتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء أن أوجه التشابه بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين أكبر من أوجه الاختلاف.

٧- التأثير الإيجابي للدمج في تعديل السلوك التكيفي، وتنمية مهارات مرحلة الارتقاء لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير الذات ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

فوائد الدمج التربوي بمرحلة رياض الأطفال:

آليات تطوير تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في ظل سياسة الدمج للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الأطفال والمعلمات على النحو التالي (**وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ٦**).

- يحقق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إنجازا أكاديمي مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل، إضافة إلى ذلك: أن العمل مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلمة لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية.

- إن من شأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في سن مبكر أن يسهم في تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: متطلبات التحول الرقمي:

التحول الرقمي Digital Transformation:

"عملية تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل البيئة التعليمية بطريقة مبتكرة ومرنة، وذلك للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية الحديثة في العملية التعليمية ككل" **(إيناس أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١، ١٣).**

متطلبات التحول الرقمي Digital Transformation Requirements:

"هي المقومات التي تُساعد على تناسق الأدوار بين الطفل والروضة، وتُسهل عملية التعلم من خلال الانتقال من الواقع المعاش إلى الوجود الافتراضي؛ بحيثُ تُصبح عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين لا يسودها مفاهيم الأزمنة والمسافات التي تسود العالم التقليدي المُعاش، والتي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية الحديثة اللزمة للمستقبل" **(إيناس أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١، ١٣).**

خصائص التحول الرقمي:

التحول الرقمي قد يُساعد على تحقيق العديد من الخصائص، ومن أهم تلك الخصائص كما ذكرها **(Xu et al, 2018, p93):**

١- **التقنية العالمية:** من خلال تقنية المعلومات عالمية التصنيف.
٢- **بناء تنظيمي شبكي:** تتمثل في الارتباط من الداخل والخارج محليًا وعالميًا.
٣- **التكاملية:** من خلال جعل الخدمات داخل الروضة الدامجة لكوي الاحتياجات الخاصة متكاملة الاستفادة الفعلية لجميع الفئات والأفراد على مستوي العالم.
٤- **الشفافية والنزاهة:** المتمثلة في وضوح الأدوار والمسئوليات والأهداف والغايات والقرارات اليومية دون الاعتماد على التسلسل الهرمي التقليدي.

٥- **القدرة على التكيف:** أي القدرة على التكيف مع المتغيرات الخارجية كأزمات كوفيد ١٤، والتغيرات المناخية.

ومما سبق يتضح أن التحول الرقمي يحدد مستقبل مؤسسة الروضة الدامجة على المستويات المحلية والعالمية مع ضرورة مواكبة التطورات العالمية، والتكيف الفعال مع التغيرات التكنولوجية السريعة في ظل الأزمات المناخية وغيرها.

أهمية الروضة الدامجة في ظل متطلبات التحول الرقمي:

إن أهمية الروضة الدامجة في ظل متطلبات التحول الرقمي **من وجهة نظر الباحثة** تتمثل في:

أ- التغلب على العوائق التي تحول دون تعلم أطفال الدمج، وساعدت الروضة الدامجة أيضًا على فهم وتقدير الطفل للثقافات المختلفة خارج روضته.

ب- القدرة على توضيح المفاهيم الخاصة بهم، والتفوق في المهارات والمعارف الجوهرية والمشاركة الفعالة.

ت- تقدم طرق تعلم جديدة خارج جدران الفصول الدراسية وأنشطة جديدة وعالية الجودة من خلال زيارة المتاحف والنوادي وأنشطة التعلم الالكتروني.

متطلبات التحول الرقمي:

بعض المتطلبات التي يجب توفيرها لتحقيق التحول الرقمي داخل الروضة الدامجة أشارت لها **(إيناس أحمد عبد العزيز، ٢٠٢١، ٥٦-٥٨)** في النقاط التالية:

أ- مجال التخطيط الإستراتيجي:

- توفير أخصائي تطوير تكنولوجي بالروضة.
- اجراء صيانة دورية للأجهزة المتوفرة بالروضة.

ب- مجال ثقافة التحول الرقمي:

- تكوين فريق إعلامي لنشر ثقافة مزايا التحول الرقمي في نظام التعليم المدمج لكل من المديرين، والمعلمات، وأطفال الدمج، والعاملين.
- نشر قيم ثقافية للتحول الرقمي وبث الحاجة للشعور بالتغير.

- تنظيم ورش عمل وندوات الكترونية ومؤتمرات لتوضيح مردود استخدام التقنيات الرقمية.

ت- مجال القيادة والإدارة للتحول الرقمي:

- فهم العاملين للرؤية والرسالة الرقمية للروضة الدامجة والموافقة عليها.
- تحديد آليات التوجه نحو التحول الرقمي.
- إشراك القيادة للعاملين بالروضة في صنع القرار.

ث- مجال التعليم والتعلم للتحول الرقمي:

- تصميم تطبيقات ذكية لتسهيل تعامل الروضة الدامجة.
- تصميم طرق التعليم وفق احتياجات الأطفال كالمحاكاة والاختبارات عبر الإنترنت.
- إعداد أنشطة تعليمية تتم بين أكثر من طفل متعلم زوي اعاقات مختلفة.

ج- مجال الكفاءات الرقمية للتحول الرقمي:

- توفير نظام للحوافز والمكافآت للتحفيز.
- توفير موظفي الدعم على قدر عال من الكفاءة الرقمية.
- تدريب المعلمات على إثارة الدافعية للتعلم الرقمي.

ح- مجال التقويم للتحول الرقمي:

- تمكين المعلمة من مراقبة تقدم الأطفال.
- تواصل إدارة الروضة مع أولياء الأمور لمتابعة تقدم أطفالهم.
- استخدام البورت فوليو الإلكتروني في تقييم الأطفال.

خ- مجال البنية التحتية للتحول الرقمي:

- توفر اتصال بالإنترنت عالي الجودة في القاعات المختلفة.
- توفير برمجيات لازمة للتعلم الرقمي وإنشاء مكتبة رقمية خاصة بالروضة الدامجة.
- تجهيز الفصول بعدد كاف من أجهزة الحاسوب باتصال واي فاي عالي الجودة.

معايير التحول الرقمي:

يتم التحول الرقمي من خلال مجموعة معايير أوردها (**Rogers, 2016, pp46-47**) **كما يلي:**

١- توافر البيئة التكنولوجية ٢- توافر أنظمة الحماية ٣-جودة النظم الإلكترونية المعمول بها

نشأة فكرة الروضة الدامجة من خلال رغبة الباحثة الشديدة في تزويد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بفرص لممارسة أنشطة الكترونية مصممة لفئات عمرية مختلفة، ومعلمات ذات مهارات فنية ومهنية ومتمكنة تكنولوجيًا، فهذه الروضة مشروع تعليمي ينتشر بكل أنحاء العالم؛ ليُتيح إمكانية التفكير التكنولوجي العلمي والإبداعي، وتقوم الفكرة الأساسية لتلك الروضة الدامجة على إعداد الأطفال من أجل مستقبلهم باعتبارهم أدوات التغيير القادرين على مواجهة التغيرات والتحديات المختلفة.

١- متطلبات تنفيذ التصور المقترح Requirements For Implementing the Proposed Scenario:

أ- إكساب الأطفال بعض المهارات والمعارف الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية.

ب- تدريب الأطفال ومعلمات الروضة على استخدام بنك المعرفة المصري.

ت- إكساب المعلمات أساليب تدريسية مناسبة للتعلم الرقمي.

ث- تزويد المعلمات بأدلة تطبيقية توضح خطوات التقييم الرقمي.

ج- التأكيد على أسس الاستعداد الرقمي الإلكتروني للروضات كشرط أساسي لتحقيق متطلبات التحول الرقمي.

ح- نشر الثقافة الرقمية بالروضات المدمجة للتوعية بأساليب التعليم المعتمد على التكنولوجيا والإنترنت.

خ- عمل خطة مفصلة لبناء مهارات التقييم الرقمي المفقودة لدي معلمات الروضة الدامجة.

د- توفير لجنة من خبراء التربية والتحول الرقمي لمساعدة الروضات على استخدام تقنيات وأنشطة التحول الرقمي.

ذ- تقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت في طرق تقويم الأطفال إلكترونيًا.

٢- الجهات المسئولة عن تنفيذ التصور المقترح The Authorities Responsible For Implementing The Proposed Vision:

وزارة التربية والتعليم، والجمعيات الأهلية الخاصة، والحضانات المختصة ومراكز الدمج.

٣- معوقات تنفيذ التصور المقترح Obstacles to Implementing the Proposed Vision:

عدم توافر شبكة انترنت قوية داخل الروضات، عدم وجود كوادر فنية قوية لديها خلفية متطلبات التحول الرقمي وفنيات الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

هناك مجموعة ممن الحوائل التي تحد من التحول الرقمي:

أ- أخطار أمن تكنولوجيا المعلومات التي تشمل الفيروسات.

ب- ضعف الوعي التكنولوجي لدى لدي المعلمات والأطفال والمختصين.

ت- تدني مستوي البنية التحتية وانخفاض مستوي التجهيزات بالمعامل والقاعات التدريسية.

نستنتج مما سبق بأن هناك مجموعة معوقات تقف حائلًا أمام التحول الرقمي وبصورة خاصة في هذا الوقت في ظل أزمة كورونا والتغيرات المناخية، ويُمكن تلاشي تلك المعوقات من خلال نشر ثقافة التغيير الرقمي، وتنمية مهارات الأفراد تحقيقًا للريادة الرقمية والتكنولوجية، وتحقيقًا لمتطلبات سوق العمل المستقبلية، والاستجابة سريعًا للمستجدات العصرية

ثانيًا بحوث ودراسات مقترحة:

١- تصور مقترح لإعداد معلمة الروضة في عصر التحول الرقمي.

٢- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتوظيف متطلبات التحول الرقمي مع أطفال الروضة غير العاديين.

٣- برنامج البورتاج الفني لتدريب الأطفال ذوي اضطراب الهيبرليكسيا في ضوء التحول الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

- **إبراهيم عباس الزهيري (١٩٩٨). فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم،** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- **انتصار محمد على إبراهيم (٢٠٠٢).** دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي رؤية مستقبلية،** المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ج (١) في الفترة من ١٢ – ١٤ مايو، ٢٩٩ – ٣٤٣.
- **إيناس أحمد عبد العزيز (٢٠٢١).** متطلبات التكامل بين الروضة وجامعة الطفل لتنمية مهارات التحول الرقمي لطفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد،** جامعة بورسعيد، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع (٢١)، ديسمبر، ١–٧٦.
- **ديان برادلي وآخرون (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية،** ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي وآخرون، العين: دار الكتاب الجامعي.
- **زينب محمود شقير (٢٠٠٢). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة: الدمج الشامل التدخل المبكر** التأهيل المتكامل، سلسلة سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلد (٣)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- **سهي طبال (٢٠١٩)** واقع برامج التعليم الدامج في رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية، المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
- **عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥).** المتطلبات الرئيسية للدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام كمحور أساسي في سياسات التنمية البشرية بقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة رؤية مستقبلية"، **مجلة كلية التربية،** كلية التربية، جامعة بني سويف، ع (٤)، ج (٢)، ٢٥١ – ٢٧١.
- **عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦).** حقوق ومتطلبات الدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام، **رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة،** التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٢ – ٢٣ مارس، ٦٣٥ – ٦٦٥

- **فواز خالد (٢٠٠٦). التربية العملية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم،** عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- **كمال سالم سيسالم (٢٠٠١). الدمج في فصول ومداس التعليم العام،** العين: دار الكتاب الجامعي.
- **كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة،** القاهرة: عالم الكتب.
- **ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). المبصرون بآذانهم المعاقون بصريًا،** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- **مريم الأشقر، (٢٠٠٣). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.** الدوحة: المركز الثقافي الاجتماعي بالجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **ممدوح عبد الرحيم الجعفري وهناء صلاح عبد الحليم (٢٠١١).** سلسلة دراسات وقضايا التربية الخاصة والتأهيل البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع
- **وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٦ / ٢٠١٧).** دليل توعوي للدمج بمرحلة رياض الأطفال

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- **M, Xu, M: David, J, & Kim, S (2018).** The Fourth Industrial Revolution Opportunities and Challenges, International Journal of Financial Research, vol 9, No 2, p.p. 90-95.
- **Rogers, D (2016)**. The Digital Transformation Playbook: Rethink your Business, Columbia University Press, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, New York.
- **DEC/NAEYC (2009).** Early childhood inclusion: A joint position statement of the Division for Early Childhood (DEC) and the National Association for the Education of Young Children (NAEYC). Chapel Hill: The University of North Carolina, FPG Child Development Institute.
- **Hofreiter, D. (2017).** Principal Preparation in Special Education: Building an Inclusive Culture. Ed. D. Dissertation and Thesis, California State University, Long Beach